

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إحتاج إلى ما يؤمر به و يعتبر به من القصص و الوعد و الوعيد لم يسد غيره مسده فلا يسد التوحيد مسد هذا و لا تسد القصص مسد الأمر و النهي و لا الأمر و النهي مسد القصص بل كل ما أنزل الله ينتفع به الناس و يحتاجون إليه .

فإذا قرأ الإنسان (2 ! 2 !) حصل له ثواب بقدر ثواب ثلث القرآن لكن لا يجب أن يكون الثواب من جنس الثواب الحاصل ببقية القرآن بل قد يحتاج إلى جنس الثواب الحاصل بالأمر و النهي و القصص فلا تسد (قل هو الله أحد) مسد ذلك و لا تقوم مقامه فلهذا لو لم يقرأ (2 ! 2 !) فإنه و إن حصل له أجر عظيم لكن جنس الأجر الذي يحصل بقراءة غيرها لا يحصل له بقراءتها بل يبقى فقيرا محتاجا إلى ما يتم به إيمانه من معرفة الأمر و النهي و الوعد و الوعيد و لو قام الواجب عليه فالمعارف التي تحصل بقراءة سائر القرآن لا تحصل بمجرد قراءة هذه السورة فيكون من قرأ القرآن كله أفضل ممن قرأها ثلاث مرات من هذه الجهة لتنوع الثواب و إن كان قارئ (2 ! 2 !) ثلاثا يحصل له ثواب بقدر ذلك الثواب لكنه جنس و الحد ليس فيه الأنواع التي يحتاج إليها العبد كمن معه ثلاثة آلاف دينار و آخر معه طعام و لباس و مساكن و نقد يعدل ثلاثة آلاف دينار فإن هذا معه ما ينتفع به في جميع أموره و ذاك محتاج إلى ما مع هذا و إن كان ما معه يعدل ما مع هذا و كذلك لو كان معه